



جلالة الملك يستقبل أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

استقبل صاحب الجلالة بالقصر الملكي بمراكش ، أعضاء المجلس الاستشاري
لحقوق الإنسان .
وقد خاطبهم جلالة الملك بالكلمة التالية :

أولاً، أطلب منكم أن تبلغوا كافة أعضاء المجلس الاستشاري تحياتي ومشاعر الاعتزاز بالأعمال
التي قام بها المجلس ؛ إما كمجلس أو كأشخاص . إن هذا المجلس عزيز علينا بكيفية خاصة ؛ لأنه
أولاً: هو مجلس استشاري لنا ولا يدخل في أي هيكل من الهياكل التنظيمية . . . وثانياً : لأنه أظهر أثناء
عمله - وأنا أتابع عملكم - على الرغم من الاختلاف في النزاعات السياسية والانتهاكات ، نزاهة وصراحة
وعملاً إيجابياً في جميع خطواته ، مما جعل البعض يقول إنه إذا بقينا سائرين في هذه الطريق فيمكن في
يوم من الأيام ألا نبقي في حاجة إلى هذا المجلس الاستشاري .

لماذا ؟ لأن البعض كان يظن أن المغرب يغفل حقوق الإنسان ولا يعيرها أي اهتمام . ولكن الحقيقة
أنه من أسباب الغلط والزلل جهل الحالات المزرية أو عدم المعرفة الحقيقية اليومية ببعض القوانين
والمسااطر . ولكن بمجرد ما أشار علينا المجلس بالاستشارة التي هي في الحقيقة النصيحة الواجبة لأئمة
المسلمين وعامتهم ، فبمجرد ما أشار علينا باتخاذ تدابير إما إدارية أو قانونية لم نجد عندنا التلبية فقط ،
بل الإسراع والحماس لتغيير ما يجب أن يغير أو تنقيح ما يجب أن ينقح .

كما أن مجلسكم - بما فيه من أعضاء في الحكومة أو في الأجهزة الأخرى - اتفق على تلقين تربية
وتكوين يأخذان بعين الاعتبار ما هو جائز في حقوق الإنسان وما هو غير جائز .

ومن جهة أخرى ، بلغنا من جملة ما بلغنا عن مجلسكم هذا ، أن الجميع يعترف بأن العقلية بدأت
تتغير شيئاً فشيئاً . الشيء الذي جعلني أقول في الأول أنه إذا تغيرت العقلية ونقحت القوانين وتغيرت
القوانين ربما لن نصبح عما قريب في حاجة إلى هذا المجلس ، وإن كنت أعتبر شخصياً على أنه
بالإضافة إلى حقوق الإنسان هناك حقوق أخرى من اللازم - وإن لم تكن ممثلة في أجهزة في جهات أخرى
- أن ينظر فيها المرء ، لأنها تدخل ضمن حقوق الإنسان ألا وهي الحقوق الاجتماعية ؛ أي الحق الأدنى
للمستوى الاقتصادي . والحق الأدنى لكل ما من شأنه أن يجعل من المغربي رجلاً كريماً حراً كل الحرية
حينها يذهب إلى الانتخابات لأن بطاقة التصويت لا تغني ولا تسمن من جوع .

فعندما يذهب الإنسان للاقتراع وليس لديه القدر الكافي من الدراهم لإعالة عائلته ، فإنه آنذاك
سيفقد تلك الحرية ، ويفقد كذلك تعلقه بالديمقراطية وبالانتخابات .

فمجلسنا ولو أننا - إن شاء الله - نكون قد طوينا صفحة حقوق الإنسان فيما يخص تعامل الإدارة
مع الأشخاص أو القوانين العدلية ، يبقى لديه - إن شاء الله - ما يعمل لإثبات حقوق الإنسان
وكرامته ؛ وذلك لضمان الكرامة الاجتماعية والاقتصادية لكل مغربي مغربي . وهذا سيتطلب منكم



المعرفة بالاقتصاد والفلاحة والصناعات الصغيرة والمتوسطة والمعرفة بوضعية التشغيل . فالبطالة من أكبر الأخطار على البشرية في كل دولة دولة سواء المتقدمة أو التي تسير في طريق النمو .
ومرة أخرى ، أشكركم على عملكم ، ولي اليقين أن ما قدمتموه في ظرف وجيز كان عند حسن الظن ، واستجاب لرغبتنا لأننا سئمننا من أن يتعرض بلدنا العزيز الكريم إلى اختلافات وأكاذيب وإشاعات كادت تسود سمعته في الخارج .
فجازاكم الله عن هذا البلد وعن وطنكم خيرا لأنكم أرجعتم الأمور إلى نصابها والحقيقة إلى محلها .
وأعانكم الله وسدد خطاكم وجازاكم خيرا على ما قمتم به من عمل .
والسلام عليكم .

17 جمادى الثانية 1412 هـ 24 دجنبر 1991 م